

جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة
قسم / تخصص: ماجستير إدارة الأعمال

عنوان البحث:
أثر استخدام الوكلاء الاصطناعيين على جودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين
الأفراد في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب:
كريم سامي فؤاد صالح
إشراف:

العام الدراسي:
2026

فهرس المحتويات

3	المقدمة
4	مشكلة الدراسة
5	أهمية الدراسة
6	أهداف الدراسة
7	تساؤلات الدراسة
8	فروض الدراسة
9	الدراسات السابقة
9	الدراسات العربية
12	التعليق على الدراسات العربية
13	الدراسات الأجنبية
15	التعليق على الدراسات الأجنبية
16	التعليق على الدراسات السابقة
17	الفجوة البحثية
18	المنطلقات النظرية للدراسة
19	المنهجية وطرق البحث
20	مجتمع وعينة الدراسة
21	أداة الدراسة
22	أساليب التحليل الإحصائي
23	حدود الدراسة
24	المراجع
24	المراجع العربية
25	المراجع الأجنبية
26	المراجع النظرية والمساندة

مقدمة

يشهد العالم في الوقت الراهن تطوراً متسارعاً في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأصبحت هذه التطبيقات تؤدي دوراً متزايد الأهمية في مختلف المجالات الإدارية والاقتصادية والمالية. ولم يعد دور الذكاء الاصطناعي مقتصرًا على تنفيذ المهام الآلية أو معالجة البيانات التقليدية، بل امتد ليشمل دعم عمليات التحليل والتنبؤ وتقييم البدائل والمساندة في اتخاذ القرار. ومن بين أبرز هذه التطبيقات الحديثة الوكلاء الاصطناعيون، وهم أنظمة ذكية قادرة على جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها وتقديم توصيات أو بدائل تساعد المستخدم في اتخاذ قرارات أكثر سرعة ودقة.

وفي المجال الاستثماري، يواجه المستثمر الفرد بيئة تتسم بالتعقيد، وسرعة تغير المعلومات، وارتفاع درجة المخاطر، وتعدد البدائل الاستثمارية. كما أن كثيراً من المستثمرين الأفراد لا يمتلكون دائماً الخبرة التحليلية الكافية أو الأدوات المهنية التي تساعدهم على اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة وإدارة المخاطر المالية المرتبطة بها بصورة منهجية. ومن هنا تبرز أهمية الوكلاء الاصطناعيين باعتبارهم أدوات يمكن أن تسهم في تحسين جودة القرارات الاستثمارية من خلال تحليل البيانات وتقديم مؤشرات وتوصيات تساعد على المفاضلة بين البدائل الاستثمارية.

وفي المملكة العربية السعودية، يتزايد الاهتمام بالتقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات، بما في ذلك القطاع المالي والاستثماري، بالتوازي مع اتساع استخدام الأفراد للتطبيقات والمنصات الرقمية في إدارة شؤونهم المالية والاستثمارية. إلا أن مدى إسهام الوكلاء الاصطناعيين في تحسين جودة القرارات الاستثمارية وتعزيز إدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد ما يزال بحاجة إلى دراسة علمية منظمة، خاصة في البيئة السعودية.

يشير الذكاء الاصطناعي إلى المجال العام الذي يضم الأنظمة والتقنيات القادرة على محاكاة بعض القدرات الذهنية البشرية، مثل التعلم، والتحليل، والتنبؤ، ومعالجة المعلومات، ودعم اتخاذ القرار. أما الوكلاء الاصطناعيون فيمثلون تطبيقاً أكثر تحديداً داخل هذا المجال، إذ يشير المصطلح إلى أنظمة ذكية تتمتع بدرجة أعلى من الاستقلالية والقدرة على التفاعل مع البيانات والمستخدم والبيئة الرقمية، بحيث لا تكتفي بتحليل المعلومات فحسب، بل يمكنها كذلك تنفيذ مهام متتابعة، وتقديم تنبؤات وتوصيات، ومتابعة أهداف محددة مسبقاً، والعمل بصورة استباقية ضمن حدود يضعها المستخدم. وبذلك فإن الوكلاء الاصطناعيين يُعدّون جزءاً من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، لكنهم يتميزون عنه بكونهم أكثر ارتباطاً بالتفويض، والتخصيص، والاستجابة المستمرة، ودعم القرار بصورة مباشرة. وتتسق هذه التفرقة مع الأدبيات الحديثة التي تميز بين الذكاء الاصطناعي العام، وAI agents بوصفهم أنظمة ذات استقلالية وعمل موجه بالأهداف.

وانطلاقاً من ذلك، لا تركز هذه الدراسة على الذكاء الاصطناعي بوصفه مفهومًا عامًا، بل تركز على الوكلاء الاصطناعيين بوصفهم أدوات رقمية ذكية يمكن للمستثمر الفرد توظيفها بصورة عملية ومستمرة في البيئة الاستثمارية. فالوكلاء الاصطناعيون لا يقتصد دورهم على الإجابة عند الطلب، بل يمكن إعدادهم لمراقبة الأسواق، واستقبال الإشارات أو الأخبار أو المتغيرات السعيرية، وإرسال التنبيهات، وتقديم التوصيات الأولية، والمساعدة في تقييم المخاطر، بل وتخصيص سلوكهم وفق أهداف المستثمر الفرد، ومستوى تحمله للمخاطر، وأسلوبه في التداول أو الاستثمار. ومن ثم فإن الدراسة الحالية تنظر إلى الوكلاء الاصطناعيين بوصفهم أدوات دعم قرار شخصية، قابلة للضبط والتكيف وفق خصائص المستثمر الفرد، وهو ما يجعلهم أكثر ملاءمة من المفهوم العام للذكاء الاصطناعي عند بحث جودة القرار الاستثماري وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد. ويجد هذا الطرح سنداً في الأدبيات الحديثة حول الوكلاء الرقميين، وال robo-advisors، والوكلاء المفوضين في الخدمات المالية.

مشكلة الدراسة

أدى التطور السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى ظهور أدوات ذكية متعددة يمكن الاستفادة منها في تحليل المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ومن أبرزها الوكلاء الاصطناعيون. وفي المجال الاستثماري، يفترض نظرياً أن تساعد هذه الأدوات المستثمرين الأفراد على تحليل البيانات المالية، وتقييم البدائل الاستثمارية، والتعرف إلى المخاطر المحتملة، بما قد ينعكس إيجاباً على جودة القرارات الاستثمارية وكفاءة إدارة المخاطر المالية.

ورغم ذلك، فإن مجرد توفر هذه الأدوات أو سهولة الوصول إليها لا يعني بالضرورة أن استخدامها يؤدي فعلياً إلى قرارات استثمارية أفضل أو إلى إدارة أكثر كفاءة للمخاطر. فقد يختلف أثرها باختلاف درجة الاستخدام، ومستوى فهم المستثمر لمخرجاتها، ومدى ثقته بها، وطبيعة اعتماده عليها في اتخاذ القرار. كما أن الدراسات العربية والمحلية التي تناولت بصورة مباشرة أثر استخدام الوكلاء الاصطناعيين على جودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد ما تزال محدودة.

وبناءً على ذلك، تبرز المشكلة هنا في أن كثيراً من النقاشات والدراسات تتناول الذكاء الاصطناعي بصورته العامة، أو تركز على التطبيقات المؤسسية، أو على التوصيات الاستثمارية الآلية بوجه عام، دون التركيز المباشر على الوكلاء الاصطناعيين بوصفهم أدوات شخصية قابلة للتخصيص، والمتابعة المستمرة، وإصدار التنبيهات، وتقديم التوصيات وفق أهداف المستثمر الفرد وملفه الاستثماري ومستوى تحمله للمخاطر. ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى التحقق من أثر استخدام الوكلاء الاصطناعيين، لا الذكاء الاصطناعي العام، على جودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين

الأفراد في المملكة العربية السعودية. وتزداد أهمية هذا الطرح في ظل محدودية الدراسات العربية التي عالجت الوكلاء الأذكاء أو الوكلاء الاصطناعيين كمتغير مستقل مباشر في السياق المالي والاستثماري.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

ما أثر استخدام الوكلاء الاصطناعيين على جودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة

(أ) الأهمية العلمية:

تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من تناولها لموضوع حديث يجمع بين الذكاء الاصطناعي، وإدارة الأعمال، والقرار الاستثماري، وإدارة المخاطر المالية. كما تسهم الدراسة في إثراء المعرفة النظرية المتعلقة بدور الوكلاء الاصطناعيين في دعم القرارات الاستثمارية، وتساعد على توسيع الفهم العلمي للعلاقة بين استخدام التقنيات الذكية وتحسين جودة القرارات وتقوية ممارسات إدارة المخاطر لدى المستثمرين الأفراد. كذلك من المتوقع أن تسهم الدراسة في سد جانب من الفجوة البحثية الناتجة عن محدودية الدراسات العربية والسعودية التي تناولت هذا الموضوع بصورة مباشرة.

(ب) الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها من قبل المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية، من خلال بيان مدى فاعلية الوكلاء الاصطناعيين في تحسين جودة قراراتهم الاستثمارية ودعم قدرتهم على إدارة المخاطر المالية بصورة أكثر منهجية. كما قد تفيد نتائج الدراسة المؤسسات المالية وشركات التقنية المالية ومطوري الحلول الذكية في تصميم أدوات أكثر ملاءمة لاحتياجات المستثمر الفرد، وأكثر قدرة على تقديم دعم فعلي في مجال اتخاذ القرار الاستثماري.

أهداف الدراسة

الهدف العام

التعرف إلى أثر استخدام الوكلاء الاصطناعيين على جودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية.

الأهداف الخاصة

- 1- التعرف إلى مستوى استخدام الوكلاء الاصطناعيين لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية.
- 2- بيان أثر استخدام الوكلاء الاصطناعيين على جودة القرارات الاستثمارية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية.
- 3- بيان أثر استخدام الوكلاء الاصطناعيين على إدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية.
- 4- الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام الوكلاء الاصطناعيين وجودة القرارات الاستثمارية لدى المستثمرين الأفراد.
- 5- الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام الوكلاء الاصطناعيين وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد.
- 6- تقديم نتائج وتوصيات تدعم الاستخدام الفعال للوكلاء الاصطناعيين في البيئة الاستثمارية الفردية.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي

ما أثر استخدام الوكلاء الاصطناعيين على جودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية؟

التساؤلات الفرعية

- 1- ما مستوى استخدام الوكلاء الاصطناعيين لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية؟
- 2- ما أثر استخدام الوكلاء الاصطناعيين على جودة القرارات الاستثمارية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية؟
- 3- ما أثر استخدام الوكلاء الاصطناعيين على إدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية؟
- 4- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الوكلاء الاصطناعيين وجودة القرارات الاستثمارية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية؟
- 5- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الوكلاء الاصطناعيين وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية؟

فروض الدراسة

نظرًا إلى أن الدراسة تتجه نحو المنهج الكمي، فإن فرضياتها يمكن صياغتها على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية الصفرية

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الوكلاء الاصطناعيين على جودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية الصفرية

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الوكلاء الاصطناعيين على جودة القرارات الاستثمارية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية.

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الوكلاء الاصطناعيين على إدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات البديلة

- 1- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الوكلاء الاصطناعيين على جودة القرارات الاستثمارية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية.
- 2- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الوكلاء الاصطناعيين على إدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية.
- 3- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الوكلاء الاصطناعيين على جودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة

نظرًا لخصوصية موضوع الدراسة الحالية، فقد روعي في اختيار الدراسات السابقة التمييز بين الأدبيات التي تناولت الوكلاء الاصطناعيين أو الأنظمة الرقمية القريبة منهم، مثل الأنظمة الاستشارية الآلية والوكلاء الرقميين المفوضين، وبين الأدبيات التي تناولت الذكاء الاصطناعي بصورة عامة في المجال المالي والاستثماري. ويعود ذلك إلى أن الدراسة الحالية لا تستهدف الذكاء الاصطناعي بوصفه مفهومًا عامًا، بل تستهدف الوكلاء الاصطناعيين تحديدًا، بوصفهم أدوات أكثر استقلالية وتخصيصًا وقدرة على المتابعة المستمرة والتنبيه والتوصية وفق خصائص المستثمر الفرد. كما أن محدودية الدراسات العربية المباشرة في هذا المجال اقتضت الاستفادة من بعض الدراسات المساندة التي تناولت الوكلاء الأذكاء كأحد أبعاد الذكاء الاصطناعي أو تناولت الأنظمة الاستشارية الذكية القريبة من مفهوم الوكلاء الاصطناعيين.

أولًا: دراسات عربية قريبة وظيفيًا من مفهوم الوكلاء الاصطناعيين في المخاطر أو القرار المالي.

- دراسة المتولي (2024) بعنوان: نموذج مقترح لمحددات النية السلوكية للمستثمرين لقبولهم توصيات مستمدة من أنظمة الذكاء الاصطناعي. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أهم محددات النية السلوكية للمستثمرين لقبول التوصيات المستمدة من أنظمة الذكاء الاصطناعي، مع اعتبار المخاطر المدركة متغيرًا معديًا في العلاقة. واعتمدت الدراسة على جمع البيانات إلكترونيًا من 748 مستثمرًا وتحليلها باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية بالمربعات الصغرى الجزئية. وتوصلت إلى أن الموقف من الذكاء الاصطناعي، والثقة به، والدقة المدركة له تؤثر تأثيرًا معنويًا في نية المستثمر لقبول التوصيات الذكية، كما أن المخاطر المدركة عدلت بعض هذه العلاقات. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في إبراز أن تعامل المستثمر مع الأنظمة الذكية لا يتوقف على وجودها فحسب، بل يتأثر كذلك بالثقة والإدراك والمخاطر، إلا أنها ركزت على نية القبول أكثر من تركيزها على الأثر الفعلي للاستخدام في تحسين جودة القرار الاستثماري وإدارة المخاطر المالية.

- دراسة عبدالحميد (2025) بعنوان: تأثير تقنيات الذكاء الصناعي على اتخاذ القرارات المالية في الشركات السعودية بقطاع الصناعات الغذائية: دراسة تحليلية. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية استخدام الشركات السعودية في قطاع الصناعات الغذائية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات المالية. واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة مكونة من 456 مفردة. وأظهرت النتائج وجود استخدام ملحوظ لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم القرارات المالية، مع بروز الوكلاء الأذكاء والشبكات العصبية الاصطناعية وأنظمة الخبراء ضمن التطبيقات المستخدمة. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي من حيث ارتباطها بالبيئة السعودية وموضوع القرار المالي المدعوم بالذكاء الاصطناعي، إلا أنها تركز على الشركات لا على المستثمرين الأفراد، كما أنها تتناول القرارات المالية عمومًا أكثر من تناولها لجودة القرار الاستثماري وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمر الفرد.
- دراسة منصور وإبراهيم (2023) بعنوان: التنبؤ بالقرار الاستثماري في سوق دمشق للأوراق المالية باستخدام الشبكات العصبية الاصطناعية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أكثر متغيرات السوق قدرة على التنبؤ بالقرار الاستثماري باستخدام الشبكات العصبية الاصطناعية. واستندت إلى بيانات الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وتوصلت إلى أن المخاطر الكلية جاءت في مقدمة المتغيرات المؤثرة في التنبؤ بالقرار الاستثماري، تلتها العوائد وعدد الصفقات وحجم التداول. وتكمن أهمية هذه الدراسة بالنسبة للبحث الحالي في أنها تؤكد قدرة أدوات الذكاء الاصطناعي على دعم التنبؤ واتخاذ القرار الاستثماري، إلا أنها انصببت على بيانات السوق والشركات أكثر من انصبابها على سلوك المستثمر الفرد واستخدامه المباشر للأدوات الذكية في تحسين جودة قراره وإدارته للمخاطر.
- دراسة حميدي، الساعدي، والشبلي (2023) بعنوان: استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين الإبلاغ المالي وتأثيره في قرارات المستثمرين. هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين الإبلاغ المالي وانعكاس ذلك على قرارات المستثمرين. ونشرت في مجلة تكرت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 19، العدد الخاص، الجزء الأول، الصفحات 58-75. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في إبراز أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يؤثر في قرارات المستثمرين عبر تحسين جودة البيئة المعلوماتية التي يبني عليها القرار، لا عبر التوصيات المباشرة فقط. ومع ذلك، فإنها لا تتناول بصورة مباشرة أثر استخدام الوكلاء الاصطناعيين أنفسهم على جودة القرار الاستثماري وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد.

- دراسة السمان (2025) بعنوان: الدور الوسيط لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المالي كمدخل لتفعيل الشمول المالي الرقمي وترشيد عملية اتخاذ القرارات المالية: دراسة ميدانية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الدور الوسيط لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المالي في تفعيل الشمول المالي الرقمي وترشيد عملية اتخاذ القرارات المالية في البنوك التجارية. وأظهرت النتائج وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين تفعيل الشمول المالي الرقمي وترشيد القرارات المالية، وكذلك بين الشمول المالي الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المالي، فضلاً عن وجود دور وسيط لهذه التطبيقات في العلاقة بين المتغيرين. وتفيد هذه الدراسة في دعم الفكرة العامة التي ينطلق منها البحث الحالي، وهي أن التطبيقات الذكية قد تسهم في ترشيد القرارات المالية، إلا أنها جاءت في سياق مصر في مؤسسي لا في سياق المستثمر الفرد.
- دراسة النداوي، والحديدي، والمالكي (2025) بعنوان: دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز إدارة المخاطر المالية بشكل استباقي: دراسة ميدانية. هدفت هذه الدراسة إلى فحص دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز إدارة المخاطر المالية بصورة استباقية، ونشرت في مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد 116، الصفحات 983-1014. وترتبط هذه الدراسة مباشرة بأحد متغيري الدراسة الحالية، وهو إدارة المخاطر المالية، كما تمنح البحث الحالي أساساً عربياً حديثاً يربط الذكاء الاصطناعي بإدارة المخاطر. إلا أنها لا تركز على جودة القرارات الاستثمارية، ولا على المستثمرين الأفراد في البيئة السعودية.
- دراسة السقاط (2025) بعنوان: تأثير الذكاء الاصطناعي على إدارة المخاطر في البنوك السعودية: دراسة استطلاعية لأراء عينة من موظفي البنوك في مدينة جدة. هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مدى تبني البنوك للذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر، وتقييم أثره في تحسين استراتيجيات إدارة المخاطر، والتعرف إلى التحديات المرتبطة بتطبيقه. واعتمدت على المنهج الوصفي، وشملت عينة عشوائية من 350 موظفاً في البنوك بمدينة جدة. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في كونها دراسة سعودية حديثة تربط الذكاء الاصطناعي بإدارة المخاطر في القطاع المالي، إلا أنها تتناول موظفي البنوك لا المستثمرين الأفراد، كما أنها لا تربط إدارة المخاطر مباشرة بجودة القرار الاستثماري على مستوى الأفراد.

- دراسة أرشيد (2025) بعنوان: دور الذكاء الاصطناعي كأداة لتعزيز الشفافية والموثوقية في التدقيق المالي: دراسة تحليلية وتطبيقية للسوق السعودي. تناولت هذه الدراسة دور الذكاء الاصطناعي في رفع الشفافية والموثوقية في التدقيق المالي في السوق السعودي. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في أنها تعزز البعد السعودي في الأدبيات، كما تقدم سنداً لفكرة أن تقنيات الذكاء الاصطناعي قادرة على تحسين جودة المعلومات المالية وموثوقيتها، وهي عناصر تنعكس بدورها على جودة القرارات الاستثمارية. إلا أنها لا تختبر بصورة مباشرة أثر استخدام الوكلاء الاصطناعيين على القرار الاستثماري وإدارة المخاطر لدى المستثمرين الأفراد.

التعليق على الدراسات العربية

يتضح من استعراض الدراسات العربية أن الاهتمام البحثي في البيئة العربية اتجه بصورة متزايدة إلى دراسة أثر الذكاء الاصطناعي في دعم القرارات المالية، وتحسين الإبلاغ المالي، وتعزيز إدارة المخاطر، وترشيد بعض القرارات في المؤسسات المالية والمصرفية. كما يتبين أن بعض هذه الدراسات اقترب من مفهوم الوكلاء الأذكياء أو الوكلاء الاصطناعيين، إلا أن هذا الاقتراب كان غالباً في إطار أوسع يتناول الذكاء الاصطناعي بصورة عامة أو يتعامل مع الوكلاء بوصفهم أحد مكوناته، لا بوصفهم المتغير الرئيسي المستقل في الدراسة. كذلك يلاحظ أن معظم الدراسات العربية تركز على البنوك أو الشركات أو العاملين في القطاع المالي، في حين يقل التركيز على المستثمرين الأفراد بوصفهم فئة مستقلة لها خصائصها السلوكية والاستثمارية. وعليه، فإن الدراسات العربية تمثل أساساً مسانداً مهماً للدراسة الحالية، لكنها لا تغطي بصورة مباشرة ومتكاملة أثر استخدام الوكلاء الاصطناعيين على جودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية مرتبطة بشكل مباشر بالوكلاء الاصطناعيين

- دراسة Rizinski وزملاؤه (2025) بعنوان:

AI Agents in Finance and Fintech: A Scientific Review.

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم مراجعة علمية شاملة لتطبيقات الوكلاء الاصطناعيين في قطاعي التمويل والتقنية المالية، مع التركيز على كيفية توظيفهم في مجالات مثل الخدمات المالية، وكشف الاحتيال، وإدارة المخاطر، والتوصية، والامتنال، وأتمتة القرار. وأوضحت الدراسة أن الوكلاء الاصطناعيين يمثلون تحولاً من الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة تحليل فقط إلى أنظمة أكثر استقلالية، قادرة على العمل الموجه بالأهداف والتفاعل مع البيانات والبيئة الرقمية بصورة مستمرة. كما بينت أن هذه الأنظمة تتيح فرصاً مهمة في تحسين الكفاءة وتقليل الأخطاء التشغيلية وتعزيز دقة بعض القرارات المالية، مع بقاء تحديات تتعلق بالحوكمة، والشفافية، والثقة، والانحياز الخوارزمي. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في أنها تمنحه أساساً نظرياً مباشراً يثبت أن الوكلاء الاصطناعيين أصبحوا مجالاً بحثياً مستقلاً داخل التمويل والتقنية المالية، إلا أنها تبقى دراسة مراجعة عامة وليست دراسة ميدانية موجهة إلى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية.

- دراسة Back وزملاؤه (2023) بعنوان:

When do robo-advisors make us better investors? The disposition effect, financial advice, and investor behavior.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص ما إذا كانت النصائح الاستثمارية المقدمة من المستشارين الآليين، بوصفهم وكلاء رقميين معتمدين على الذكاء الاصطناعي، تحسن فعلاً قرارات الأفراد الاستثمارية. واعتمدت الدراسة على تجربتين سلوكيتين، وركزت على أثر المستشار الآلي في تقليل ما يعرف بتأثير التصرف، وهو ميل المستثمر إلى بيع الأصول الرابحة مبكراً والاحتفاظ بالخاسرة مدة أطول. وأظهرت النتائج أن المشورة المقدمة من المستشار الآلي يمكن أن تحسن جودة قرارات الاستثمار وتحد من بعض الانحيازات السلوكية المعروفة لدى المستثمرين، ما يعني أن الأنظمة الرقمية الذكية لا تقتصر على تقديم معلومات فقط، بل يمكن أن تؤثر فعلياً في سلوك اتخاذ القرار. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي بصورة مباشرة: لأنها تربط بتحسين جودة القرارات الاستثمارية لدى المستثمرين الأفراد عبر أداة ذكية قريبة جداً من مفهوم الوكيل الاصطناعي، إلا أنها لا تركز على إدارة المخاطر المالية بوصفها متغيراً مستقلاً في النموذج.

• دراسة Pathak وزملاؤه (2024) بعنوان:

AI as decision aid or delegated agent: The effects of trust dimensions on the adoption of AI digital agents.

هدفت هذه الدراسة إلى التمييز بين نمطين من استخدام الذكاء الاصطناعي في الخدمات المالية: الأول بوصفه مساعد قرار يساعد المستخدم على اتخاذ قراره، والثاني بوصفه وكيلًا مفوضًا يتخذ قرارات أو ينفذها نيابة عن المستخدم ضمن حدود معينة. وناقشت الدراسة العوامل التي تؤثر في نية تبني الوكلاء الرقميين، مع التركيز على أبعاد الثقة المختلفة. وأظهرت النتائج أن تبني الذكاء الاصطناعي بوصفه وكيلًا مفوضًا يختلف عن تبنيه بوصفه أداة مساعدة؛ إذ تزداد أهمية الثقة، وقابلية التفسير، والشعور بالسيطرة عندما يتحول النظام من مجرد دعم القرار إلى أداء دور الوكيل. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي بشكل مهم جدًا؛ لأنها تقدم تمييزًا مفاهيميًا واضحًا بين الذكاء الاصطناعي العام وبين الوكلاء الاصطناعيين، وتدعم طرح الرسالة القائم على أن الوكيل الاصطناعي يتميز بقدرته على التفويض، والاستمرارية، والعمل الموجه وفق أهداف المستخدم، إلا أن الدراسة جاءت في سياق الخدمات المالية والتأمين بصورة عامة، ولم تتناول المستثمرين الأفراد السعوديين تحديدًا.

• دراسة Mahmud وزملاؤه (2025) بعنوان:

Human-Robo-advisor collaboration in decision-making.

هدفت هذه الدراسة إلى فهم كيفية اعتماد المستثمرين على المستشارين الآليين في عملية اتخاذ القرار، وليس فقط ما إذا كانوا يقبلونهم أو يرفضونهم. وبينت الدراسة أن اعتماد المستثمرين على المستشار الآلي يتأثر بطريقة عرض المعلومات، وبأداء النظام، وبالإطار الذي تُقدَّم فيه النصيحة، كما حددت ثلاثة أدوار رئيسية للمستشار الآلي في عملية القرار، هي: الدور التأكيدي، والدور التأملي، والدور التكميلي. كما أشارت إلى وجود أنماط مختلفة من المستخدمين في علاقتهم بالمستشار الآلي، منها المحافظ، والمتشكك، والمتوافق مع الخوارزمية. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في إبراز أن الوكيل الاصطناعي أو المستشار الآلي لا يعمل مع جميع المستثمرين بالطريقة نفسها، بل إن فاعليته تتأثر بشخصية المستخدم وسلوكه وتفضيلاته، وهو ما ينسجم مباشرة مع فكرة رسالتك بأن الوكلاء الاصطناعيين يمكن تخصيصهم وفق شخصية المستثمر الفرد وأسلوبه في الاستثمار وإدارة المخاطر.

- دراسة Hernes وزملاؤه (2024) بعنوان:

Multi-agent platform to support trading decisions in the FOREX market.

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم منصة متعددة الوكلاء لدعم القرارات التداولية في سوق الفوركس، بحيث تعمل مجموعة من الوكلاء المتخصصين بصورة متكاملة لمتابعة السوق، وتحليل الإشارات، ودعم اتخاذ القرار. وأوضحت الدراسة أن المنصات متعددة الوكلاء تختلف عن الأنظمة التحليلية التقليدية، لأنها تقوم على توزيع الأدوار بين عدة وكلاء رقميين، بما يسمح بمتابعة أكثر استمرارية ومرونة للبيئة السوقية، وبإسناد مهام متعددة مثل جمع البيانات، والتحليل، وتقييم الحالات، وتقديم الدعم التوعوي. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في دعم البعد التطبيقي لفكرة الوكلاء الاصطناعيين في المجال الاستثماري؛ إذ تبين أن الوكلاء يمكن أن يُبنوا كأنظمة عملية لمتابعة السوق ودعم القرار بصورة مستمرة، لا كأدوات سؤال وجواب فقط. إلا أن الدراسة ركزت على منصة تداولية في سوق الفوركس، ولم تتناول المستثمر الفرد من منظور إدراكي أو سلوكي كما تفعل الدراسة الحالية.

التعليق على الدراسات الأجنبية

يتضح من استعراض الدراسات الأجنبية الحديثة أن الأدبيات أصبحت تتجه بشكل أوضح إلى تناول الوكلاء الاصطناعيين والأنظمة الاستشارية الرقمية والمستشارين الآليين بوصفهم تطبيقات أكثر تحديداً من الذكاء الاصطناعي العام. كما تبين هذه الدراسات أن القيمة الأساسية لهذه الأنظمة لا تقتصر على تحليل البيانات، بل تمتد إلى الاستقلالية النسبية، والاستمرارية، والتفويض، والتخصيص، والتأثير الفعلي في سلوك القرار الاستثماري. وأظهرت بعض الدراسات أن المستشار الآلي قد يحسن القرار الاستثماري ويحد من بعض الانحيازات السلوكية. في حين ركزت دراسات أخرى على أبعاد الثقة، وقبول التفويض، وأنماط التعاون بين الإنسان والوكيل الرقمي، أو على بناء منصات متعددة الوكلاء لدعم القرار في الأسواق المالية. وبذلك فإن هذه الدراسات تخدم موضوع البحث الحالي بصورة أقرب من الدراسات العامة عن الذكاء الاصطناعي؛ لأنها تنسجم مع تركيزه على الوكلاء الاصطناعيين بوصفهم أدوات شخصية وتفاعلية يمكن توظيفها لخدمة المستثمر الفرد في تحسين القرار وإدارة المخاطر.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من المقارنة بين الدراسات العربية والأجنبية وجود تباين واضح في درجة الاقتراب من موضوع الدراسة الحالية. فالدراسات العربية، رغم أهميتها، تركز في معظمها على الذكاء الاصطناعي في صورته العامة أو على تطبيقاته المؤسسية في البنوك والشركات، ولا تمنح الوكلاء الاصطناعيين حضوراً مباشراً بوصفهم أدوات مستقلة ومخصصة للمستثمر الفرد. في المقابل، تظهر الدراسات الأجنبية مستوى أعلى من التحديد المفاهيمي والتطبيقي، إذ تتناول الوكلاء الاصطناعيين والمستشارين الآليين والأنظمة الرقمية المفوضة بوصفها أدوات دعم قرار قابلة للتخصيص والتفاعل المستمر. ومن خلال هذه المقارنة، يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة لم تجمع بصورة مباشرة بين استخدام الوكلاء الاصطناعيين، وجودة القرارات الاستثمارية، وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية. ومن ثم فإن الدراسة الحالية تنطلق من مساحة بحثية أكثر تحديداً، وتسعى إلى سد فجوة واضحة في الأدبيات، خاصة على المستوى العربي والسعودي.

الفجوة البحثية

تحدد الفجوة البحثية في أن جانباً مهماً من الأدبيات السابقة تناول الذكاء الاصطناعي في المجال المالي والاستثماري من زاوية عامة، أوركز على تطبيقاته المؤسسية في البنوك والشركات، أو على قبول التوصيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي، أو على دور المستشارين الأليين في تقديم المشورة الاستثمارية بصورة عامة. وفي المقابل، ما تزال الدراسات التي تناولت الوكلاء الاصطناعيين بوصفهم أدوات رقمية ذكية مستقلة نسبياً، قابلة للتخصيص، وقادرة على المتابعة المستمرة، وإرسال التنبيهات، وتقديم التوصيات، والعمل وفق أهداف المستثمر الفرد وملفه الاستثماري ومستوى تحمله للمخاطر، محدودة نسبياً، وبشكل أوضح في البيئة العربية والسعودية.

كما يتبين أن معظم الدراسات العربية المتاحة لم تتناول الوكلاء الاصطناعيين بوصفهم المتغير الرئيسي المستقل في تفسير جودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية، بل تناولت الذكاء الاصطناعي في صورته العامة، أو أدرجت الوكلاء الأذكيا ضمن أبعاد أوسع. أما الدراسات الأجنبية، فعلى الرغم من أنها أكثر اقتراباً من مفهوم الوكلاء الاصطناعيين والمستشارين الأليين والأنظمة الرقمية المفوضة، فإنها تركز غالباً على بيئات وأسواق أجنبية، أو على أبعاد سلوكية وتقنية محددة، دون الربط المباشرين استخدام الوكلاء الاصطناعيين وجودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية.

ومن هنا تتميز الدراسة الحالية بأنها تنتقل من المعالجة العامة للذكاء الاصطناعي إلى معالجة أكثر تحديداً تركز على الوكلاء الاصطناعيين بوصفهم أدوات دعم قرار شخصية وتفاعلية، يمكن للمستثمر الفرد إعدادها وتخصيصها بما يتناسب مع أسلوبه الاستثماري، وشخصيته في اتخاذ القرار، ومستوى تحمله للمخاطر. وبذلك تسعى الدراسة الحالية إلى سد فجوة واضحة في الأدبيات، تتمثل في محدودية الدراسات التي بحثت أثر استخدام الوكلاء الاصطناعيين على جودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد في البيئة السعودية.

المنطلقات النظرية للدراسة

تنطلق الدراسة الحالية من منطلق نظري رئيس مفاده أن الوكلاء الاصطناعيين يمثلون مستوى أكثر تخصصًا وتطبيقية من الذكاء الاصطناعي العام، وذلك لأنهم لا يقتصرون على معالجة البيانات أو تقديم استجابات عند الطلب، بل يمتد دورهم إلى التفاعل المستمر مع المستخدم والبيئة الرقمية، ومتابعة أهداف محددة مسبقًا، وتقديم تنبيهات وتوصيات، والعمل بدرجة من الاستقلالية ضمن حدود يضعها المستخدم. ومن ثم، فإن القيمة المتوقعة من الوكلاء الاصطناعيين في المجال الاستثماري لا تكمن فقط في قدرتهم على التحليل، بل كذلك في قدرتهم على الاستمرارية، والتخصيص، والاستباقية، ودعم القرار بصورة مباشرة.

كما تنطلق الدراسة من أدبيات اتخاذ القرار الاستثماري التي ترى أن جودة القرار ترتبط بعدة عناصر، من أبرزها جودة المعلومات، ودقة التحليل، والقدرة على تقييم البدائل، وتحقيق التوازن بين العائد المتوقع والمخاطر المحتملة. وفي هذا السياق، يمكن للوكلاء الاصطناعيين أن يساهموا في تحسين جودة القرارات الاستثمارية من خلال جمع المعلومات ذات الصلة، وتحليل البيانات بصورة أكثر سرعة وانتظامًا، وتنبيه المستثمر إلى التغيرات أو الإشارات المهمة، وتقديم توصيات أولية تساعد على المفاضلة بين البدائل الاستثمارية بطريقة أكثر منهجية.

كذلك تستند الدراسة إلى منطلق نظري مرتبط بإدارة المخاطر المالية، يقوم على أن الإدارة الفعالة للمخاطر لا تعتمد فقط على التعرف إلى المخاطر بعد وقوعها، بل تبدأ من المتابعة المستمرة، والاكتشاف المبكر للإشارات، والتقييم المستمر للبدائل والاحتمالات. ومن هذا المنطلق، فإن الوكلاء الاصطناعيين يمكن أن يمثلوا أداة داعمة لإدارة المخاطر المالية لدى المستثمر الفرد، من خلال المتابعة المستمرة للبيانات والمؤشرات، وإرسال التنبيهات، والمساهمة في تقييم المواقف الاستثمارية وفق معايير أو إعدادات يحددها المستثمر مسبقًا. وتنطلق الدراسة أيضًا من افتراض أن المستثمر الفرد ليس فئة متجانسة، بل يختلف الأفراد في أهدافهم الاستثمارية، ودرجة تقبلهم للمخاطر، وأسلوبهم في اتخاذ القرار، وطريقتهم في التعامل مع المعلومات. ومن هنا تبرز خصوصية الوكلاء الاصطناعيين مقارنة بأدوات الذكاء الاصطناعي العامة، إذ يمكن تصميمهم أو إعدادهم بما يتناسب مع شخصية المستثمر الفرد، واستراتيجيته في التداول أو الاستثمار، ومستوى تحمله للمخاطر، بما يجعلهم أكثر قدرة على تقديم دعم شخصي ومتوافق مع احتياجاته الفعلية. وبناءً على هذه المنطلقات، تفترض الدراسة الحالية أن استخدام الوكلاء الاصطناعيين من قبل المستثمرين الأفراد قد يساهم في تحسين جودة القرارات الاستثمارية من خلال رفع كفاءة التحليل، وتقليل الاعتماد على الاجتهاد الشخصي غير المنظم، والحد من بعض صور التسرع أو العشوائية في اتخاذ القرار. كما قد يساهم في تعزيز إدارة المخاطر المالية من خلال توفير متابعة أكثر استمرارية، وتنبيهات أكثر سرعة، وتوصيات أكثر توافقًا مع الملف الاستثماري للفرد. ومن ثم، فإن الدراسة الحالية تنظر إلى الوكلاء الاصطناعيين بوصفهم أدوات دعم قرار شخصية وتفاعلية يمكن أن يكون لها أثر مباشر في كل من جودة القرار الاستثماري وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية.

المنهجية وطرق البحث

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، وذلك لأنها تسعى إلى وصف ظاهرة استخدام الوكلاء الاصطناعيين لدى المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية، وتحليل أثر هذا الاستخدام على جودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية. كما تعد الدراسة من البحوث التطبيقية، لأنها لا تقتصر على الجانب النظري، بل تستهدف الوصول إلى نتائج عملية يمكن الاستفادة منها في البيئة الاستثمارية، وبخاصة فيما يتعلق بتوظيف الوكلاء الاصطناعيين بوصفهم أدوات دعم قرار شخصية وتفاعلية.

وتعتمد الدراسة على المنهج الكمي لملاءمته لطبيعة الموضوع، ولإمكانية قياس متغيراته واختبار فرضياته إحصائيًا. ويقوم هذا المنهج على جمع البيانات من أفراد العينة باستخدام أداة منظمة، ثم تحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج المتعلقة بطبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، واختبار أثر المتغير المستقل، وهو استخدام الوكلاء الاصطناعيين، في المتغيرين التابعين، وهما جودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية. ويستند اختيار هذا المنهج إلى أن موضوع الدراسة لا يهدف فقط إلى استعراض المفهوم النظري للوكلاء الاصطناعيين، بل إلى قياس مستوى استخدامهم لدى المستثمرين الأفراد، والتعرف إلى مدى إسهامهم في تحسين القرار الاستثماري وتعزيز إدارة المخاطر المالية من وجهة نظر أفراد العينة. كما يتيح المنهج الكمي إمكانية بناء أداة قياس مناسبة، واختبار العلاقات بين المتغيرات بصورة موضوعية ومنهجية. وستسير الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، مع التركيز على الأدبيات التي تناولت الوكلاء الاصطناعيين، أو الأنظمة الرقمية القريبة منهم، مثل المستشارين الآليين والأنظمة الذكية الموجهة بالأهداف.
- 1- بناء الإطار النظري وصياغة الفرضيات بما يتوافق مع مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها.
- 2- تصميم أداة الدراسة في صورة استبانة تتضمن متغيرات الدراسة الرئيسية.
- 3- توزيع الاستبانة على عينة من المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية.
- 4- جمع البيانات وفرزها وترميزها وتحليلها باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة.
- 5- تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والمنطلقات النظرية للدراسة.
- 6- الخروج باستنتاجات وتوصيات تتعلق بمدى فاعلية الوكلاء الاصطناعيين في تحسين جودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد.

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية، وهم الأشخاص الذين يتخذون قرارات استثمارية تتعلق بتوظيف أموالهم الشخصية في القنوات الاستثمارية المختلفة، سواء من خلال الأسواق المالية، أو التطبيقات والمنصات الاستثمارية الرقمية، أو غيرها من الوسائل ذات الصلة. ويشمل ذلك المستثمرين الذين لديهم تعامل فعلي أو اهتمام مباشر بالاستثمار، ويستخدمون أولديهم قابلية لاستخدام الأدوات الرقمية الحديثة في دعم قراراتهم الاستثمارية.

أما عينة الدراسة فستتكون من مجموعة من المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية ممن لديهم اهتمام فعلي بالاستثمار أو يمارسون نشاطاً استثمارياً بصورة مباشرة، مع مراعاة أن يكون لدى أفراد العينة مستوى مناسب من الوعي أو التعرض للأدوات الرقمية الحديثة، وبخاصة الوكلاء الاصطناعيين أو التطبيقات الذكية القريبة من مفهومهم، بما يسمح بجمع بيانات أكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة.

ونظراً إلى طبيعة الدراسة وإمكانات التطبيق الميداني، سيتم اختيار العينة بطريقة ميسرة أو متاحة من الأفراد الذين تنطبق عليهم شروط الدراسة، بما يسمح بجمع بيانات مناسبة لاختبار فرضياتها وتحقيق أهدافها. كما سيتم الحرص على أن تكون العينة متنوعة قدر الإمكان من حيث بعض الخصائص الأساسية، مثل العمر، والمؤهل العلمي، والخبرة الاستثمارية، ومستوى استخدام الأدوات الرقمية أو الذكية في الاستثمار، وذلك بما يساعد على تكوين صورة أكثر شمولاً عن الظاهرة محل الدراسة.

وتستهدف الدراسة من خلال هذه العينة الوقوف على تصورات المستثمرين الأفراد بشأن أثر استخدام الوكلاء الاصطناعيين في تحسين جودة قراراتهم الاستثمارية، وفي تعزيز قدرتهم على إدارة المخاطر المالية، مع الأخذ في الاعتبار الفروق المحتملة في طبيعة الاستخدام أو مستوى التفاعل مع هذه الأدوات بين أفراد العينة.

أداة الدراسة

ستعتمد الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسية لجمع البيانات، نظرًا لملاءمتها لطبيعة الدراسة الكمية، وقدرتها على قياس اتجاهات وآراء أفراد العينة تجاه متغيرات الدراسة بصورة منظمة وقابلة للتحليل الإحصائي. كما تعد الاستبانة من الأدوات المناسبة في مثل هذه الدراسات؛ لأنها تتيح جمع بيانات من عدد مناسب من المستثمرين الأفراد حول درجة استخدامهم للوكلاء الاصطناعيين، وتصوراتهم بشأن أثر هذه الأدوات في جودة قراراتهم الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية. وستتكون الاستبانة من قسمين رئيسيين:

القسم الأول: البيانات الأولية

ويتضمن مجموعة من البيانات العامة المتعلقة بأفراد العينة، مثل:

- الجنس
- العمر
- المؤهل العلمي
- سنوات الخبرة الاستثمارية
- مستوى استخدام التطبيقات أو الأدوات الرقمية في الاستثمار
- مدى المعرفة أو التعامل مع الوكلاء الاصطناعيين أو الأدوات الذكية القريبة من مفهومهم

القسم الثاني: فقرات مقياس الدراسة

ويتضمن الفقرات التي تقيس متغيرات الدراسة الرئيسية، وهي:

أولاً: استخدام الوكلاء الاصطناعيين

ويشمل هذا المحور الفقرات التي تقيس درجة استخدام المستثمر الفرد للوكلاء الاصطناعيين أو الأدوات الذكية القريبة من مفهومهم في متابعة الأسواق، وتحليل المعلومات، واستقبال التنبيهات، والحصول على التوصيات، ودعم اتخاذ القرار الاستثماري.

ثانياً: جودة القرارات الاستثمارية

ويشمل هذا المحور الفقرات التي تقيس مدى إسهام الوكلاء الاصطناعيين، من وجهة نظر أفراد العينة، في تحسين جودة القرارات الاستثمارية، من حيث دقة المعلومات، وسلامة التحليل، وحسن اختيار البدائل، وتقليل العشوائية أو التسرع في اتخاذ القرار.

ثالثاً: إدارة المخاطر المالية

ويشمل هذا المحور الفقرات التي تقيس مدى إسهام الوكلاء الاصطناعيين في تعزيز قدرة المستثمر الفرد على متابعة المخاطر، والتنبؤ للتغيرات المهمة، وتقييم البدائل الاستثمارية، والتعامل مع المخاطر المالية بصورة أكثر منهجية وتنظيماً.

وسيتم تصميم فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، بحيث تتدرج الاستجابات بين: أو افق بشدة، أو افق، محايد، لا أو افق، لا أو افق بشدة، وذلك لقياس درجة اتفاق أفراد العينة مع العبارات المرتبطة بكل محور من محاور الدراسة.

كما سيتم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين المختصين في الإدارة أو الاستثمار أو مناهج البحث العلمي، للتأكد من سلامة الصياغة، ووضوح الفقرات، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة ومتغيراتها. وسيتم كذلك التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا بعد التطبيق الأولي أو عند تحليل البيانات النهائية، بما يضمن صلاحية الأداة للاستخدام في الدراسة الميدانية.

أساليب التحليل الإحصائي

سيتم تحليل بيانات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها وفرضياتها. ويهدف استخدام هذه الأساليب إلى وصف خصائص أفراد العينة، وقياس اتجاهاتهم نحو متغيرات الدراسة، والتحقق من صدق الأداة وثباتها، فضلاً عن اختبار العلاقة والأثر بين متغيرات الدراسة.

ومن أبرز الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في هذه الدراسة ما يأتي:

1. التكرارات والنسب المئوية، وذلك لوصف الخصائص العامة لأفراد العينة، مثل الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة الاستثمارية، ومستوى استخدام الأدوات الرقمية أو الذكية في الاستثمار.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك للتعرف إلى اتجاهات أفراد العينة نحو فقرات الاستبانة ومحاورها، وقياس مستوى استجاباتهم تجاه استخدام الوكلاء الاصطناعيين، وجودة القرارات الاستثمارية، وإدارة المخاطر المالية.
3. معامل كرونباخ ألفا، وذلك للتحقق من ثبات أداة الدراسة ودرجة الاتساق الداخلي بين فقراتها، بما يضمن صلاحية الأداة للاستخدام في التحليل الإحصائي.
4. معاملات الارتباط، وذلك للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وبخاصة العلاقة بين استخدام الوكلاء الاصطناعيين من جهة، وكل من جودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية من جهة أخرى. تحليل الانحدار،

وذلك لاختبار أثر استخدام الوكلاء الاصطناعيين بوصفه متغيرًا مستقلًا على كل من جودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية بوصفهما متغيرين تابعين، وبما يساعد في اختبار فرضيات الدراسة الرئيسية والفرعية.

5. اختبارات الفروق عند الحاجة، إذا تبين وجود مبرر إحصائي لتحليل الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعًا لبعض المتغيرات الشخصية أو الديموغرافية، مثل مستوى الخبرة الاستثمارية أو درجة استخدام الأدوات الذكية.

وستستخدم هذه الأساليب بما يحقق أهداف الدراسة، ويسهم في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن تفسيرها ومناقشتها في ضوء الأدبيات السابقة والمنطلقات النظرية للدراسة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة موضوعيًا على بحث أثر استخدام الوكلاء الاصطناعيين بوصفهم أدوات رقمية ذكية قابلة للتخصيص والتفاعل المستمر، في جودة القرارات الاستثمارية وإدارة المخاطر المالية لدى المستثمرين الأفراد. ولا تتناول الدراسة الذكاء الاصطناعي بوصفه مفهومًا عامًا بجميع تطبيقاته، بل تركز تحديدًا على الوكلاء الاصطناعيين أو الأدوات الذكية القريبة من مفهومهم، من حيث دورهم في تقديم التنبيهات، والتوصيات، ودعم المتابعة، والمساعدة في اتخاذ القرار الاستثماري وإدارة المخاطر المالية.

ثانيًا: الحدود المكانية

تقتصر الدراسة مكانيًا على المملكة العربية السعودية.

ثالثًا: الحدود البشرية

تقتصر الدراسة بشريًا على المستثمرين الأفراد في المملكة العربية السعودية، دون المستثمرين المؤسسيين أو الشركات الاستثمارية أو مديري المحافظ العاملين لصالح جهات اعتبارية.

رابعًا: الحدود الزمانية

تقتصر الدراسة زمنيًا على الفترة التي سيتم خلالها جمع البيانات وتحليلها خلال العام الدراسي 2026.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- 1- المتولي، محمد سمير محمد. (2024). نموذج مقترح لمحددات النية السلوكية للمستثمرين لقبولهم توصيات مستمدة من أنظمة الذكاء الاصطناعي. مجلة البحوث المالية والتجارية، (2)، 388-342.
- 2- عبد الحميد، علاء محمد شكري. (2025). تأثير تقنيات الذكاء الصناعي على اتخاذ القرارات المالية في الشركات السعودية بقطاع الصناعات الغذائية: دراسة تحليلية. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، (4)، 402-390.
- 3- منصور، يمن أحمد، وإبراهيم، نغم عدنان. (2023). التنبؤ بالقرار الاستثماري في سوق دمشق للأوراق المالية باستخدام الشبكات العصبية الاصطناعية. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية: سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 45(5)، 173-155.
- 4- حميدي، كرار سليم، الساعدي، ماهر ناجي، والشبلي، غزوان إياد. (2023). استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين الإبلاغ المالي وتأثيره في قرارات المستثمرين. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 19(العدد الخاص، ج1)، 75-58.
- 5- السمان، ميرفت سليم. (2025). الدور الوسيط لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المالي كمدخل لتنشيط الشمول المالي الرقمي وترشيد عملية اتخاذ القرارات المالية: دراسة ميدانية. مجلة البحوث المالية والتجارية، (3)، 572-532.
- 6- النداي، محمد صالح حسن، الحديدي، محمد صالح إلياس، والمالكي، أحمد أسعد فياض. (2025). دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز إدارة المخاطر المالية بشكل استباقي: دراسة ميدانية. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (116)، 1014-983.
- 7- السقاط، فراس محمد سعود، والسقاف، أحمد عبد القادر. (2025). تأثير الذكاء الاصطناعي على إدارة المخاطر في البنوك السعودية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من موظفي البنوك في مدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (43)، 268-247.
- 8- أرشيد، عقلة نواش محمد. (2025). دور الذكاء الاصطناعي كأداة لتعزيز الشفافية والموثوقية في التدقيق المالي: دراسة تحليلية وتطبيقية للسوق السعودي. مجلة عجمان للدراسات والبحوث، (2)، 36-1.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 9- Back, C., Morana, S., & Spann, M. (2023). When do robo-advisors make us better investors? The impact of social design elements on investor behavior. *Journal of Behavioral and Experimental Economics*, 103, 101984.
- 10- Hernes, M., Korczak, J., Krol, D., Pondel, M., & Becker, J. (2024). Multi-agent platform to support trading decisions in the FOREX market. *Applied Intelligence*, 54, 11690–11708.
- 11- Mahmud, H., Islam, N., & Krishnan, S. (2025). Human-robo-advisor collaboration in decision-making: Evidence from a multiphase mixed methods experimental study. *Decision Support Systems*, 198, 114541.
- 12- Pathak, A., & Bansal, V. (2024). AI as decision aid or delegated agent: The effects of trust dimensions on the adoption of AI digital agents. *Computers in Human Behavior: Artificial Humans*, 2(2), 100094.
- 13- Rizinski, M., & Trajanov, D. (2026). AI agents in finance and fintech: A scientific review of agent-based systems, applications, and future horizons. *Computers, Materials & Continua*, 86(1), 1–34.

ثالثاً: المراجع النظرية والمساندة

- 14- OECD. (2023). Generative artificial intelligence in finance (OECD Artificial Intelligence Papers No. 9).
- 15- OECD. (2024). Regulatory approaches to artificial intelligence in finance.
- 16- OECD. (2026). Supervision of artificial intelligence in finance: Challenges, policies and practices (OECD Artificial Intelligence Papers No. 54).
- 17- OECD. (n.d.). AI in finance.
- 18- Saudi Data & AI Authority. (n.d.). National Strategy for Data & AI.
- 19- Saudi Data & AI Authority. (n.d.). SDAIA and Vision 2030.
- 20- Vision 2030. (n.d.). Vision 2030.